

مقالة بحثية

مسجد أبان: تأريخ بنائه ونسبته إلى المؤسس
وجهة نظر جديدة

زينب قاسم حامد الحامد^{1*}، و محمد منصور علي بلعيد²

¹ قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن

² قسم التاريخ، كلية التربية زنجبار، جامعة أبين، اليمن

* الباحث الممثل: زينب قاسم حامد الحامد؛ البريد الإلكتروني: bleid73m@gmail.com

استلم في: 07 سبتمبر 2026 / قبل في: 25 سبتمبر 2026 / نشر في: 30 سبتمبر 2026

المُلخَص

يُعدّ مسجد أبان أحد معالم مدينة عدن التاريخية، إذ أسس في مرحلة مبكرة من تاريخ المدينة الإسلامي، لا تتجاوز مطلع القرن الثاني الهجري. وتأسست هذه الدراسة لدراسة المسجد وتاريخ تأسيسه ومؤسسه أبان بن عثمان من وجهة نظر جديدة، وفقاً للمعطيات والدراسات الحديثة. وقد خلصت الدراسة إلى رؤية جديدة حول شخصية المؤسس وتاريخ تشييد المسجد، مع نقد بعض الدراسات التي رجحت آراءً سابقة دون تحليل المصادر ومقارنتها بالدراسات والمصادر الأخرى خارج بلاد اليمن.

الكلمات المفتاحية: عدن؛ مسجد أبان؛ أبان بن عثمان؛ المؤسس؛ التأسيس.

المقدمة:

أثارت مساجد عدن اهتمام العديد من المؤرخين والباحثين قديماً وحديثاً، وساقوا حولها العديد من الروايات التي تجدها أحياناً غير مقنعة! فلا تاريخ مثبت ولا روايات صحيحة، وغالب الظن أن ذلك مرده غياب التوثيق التاريخي للمدينة؛ إذ نجد أن أول تدوين لتاريخها يعود للقرن العاشر الهجري أيام قاضيتها ومؤرخها الطيب بامخرمة المتوفى في سنة 947هـ، وقبل ذلك ما ورد عنها في روايات التاريخ العام لليمن ومصنفات الجغرافيين المسلمين من إشارات ومقتطفات لم يدون لتاريخ المدينة فما بالنا بمساجدها، لذلك بقي تاريخها أشبه بالمجهول وتاريخ مساجدها أشبه بالمندرس. فالיום مازال موقع جامعها مختلف حوله غير معروف أو غير محدد المعالم، وتتضارب الروايات حول المنارة القائمة إلى اليوم وفيما أن كانت من بقاياها. وعلى النقيض من ذلك مازال مسجد أبان المتأخر تأسيساً قائماً معروفاً في أيامنا، وإن قيلت فيه العديد من الروايات التي جعلناها في مظان بحثنا لإعادة قراءتها وتصويبها، وحتى نؤرخ لمساجدنا بموضوعية.

وقد جاءت دراستنا على تمهيد عزّج على إسلام مدينة عدن وما جاورها، ثم مبحث للتعريف بالمسجد الجامع وهل هو أول مسجد أسس في عدن وموقعه وطرازه، فيما خصصنا المبحث الآخر عن مسجد أبان وما جاء فيه.

على أننا أتبعنا المنهج التاريخي الوصفي، وتبعاً لذلك سعينا إلى تحقيق الروايات وتصويبها، وعرض مختلف الآراء ونقدها؛ للوصول إلى وجهة نظر حول تاريخ بناء المسجد وتأسيسه، ومن هو أبان بن عثمان، فضلاً عن استعمال بعض المختصرات في الهوامش وقائمة المصادر والمراجع على النحو الآتي: تح: تحقيق، ط: طبعة، مج: مجلد، ع: عدد، خشية الإطالة في الهوامش فضلاً عن ضبط التنسيق معاً.

وختاماً نأمل أننا قد تمكنا من تقديم وجهة نظر جديدة بعيداً عن التكرار الممل أو الاكثار غير المبرر، خدمة للعلم ولتاريخ عدن في العصر الإسلامي على وجه الخصوص.

تمهيد: إسلام عدن ونواحيها:

أسلمت عدن في السنة السابعة للهجرة بإعلان باذان إسلامه ومن معه من الفرس في اليمن، وبقيت عدن تحت سلطة باذان حتى وفاته، ويعل محمد أحمد⁽¹⁾ عدم قدوم وفد من عدن إلى المدينة لمبايعة رسول الله وكذلك عدم ارتداد أهلها؛ لأنها تابعة لسلطة باذان الفارسي وغلبة الفرس عليها. وفي هذا الصدد أورد الشجاع⁽²⁾ عدداً من الاحتمالات حول إسلام باذان والفرس في اليمن وحصرها بين السنوات: السادسة والسابعة والعاشر للهجرة معتمداً على عدد من المصادر، ووصل إلى خلاصة إسلام باذان في السنة السابعة للهجرة وهو ما أشرنا إليه سابقاً. ويؤكد

(1) محمد أحمد محمد، عدن قبل الإسلام وحتى إعلان الدولة العباسية، دار الثقافة العربية، الشارقة، ودار جامعة عدن، 2001م، ص 95.

(2) عبد الرحمن عبد الواحد، اليمن في صدر الإسلام، دار الفكر، دمشق، 1987م، ص 125-126.

الشجاع⁽³⁾ في خلاصة قوله إن مناطق نفوذ الفرس في اليمن كانت جزءاً من الدولة الإسلامية، وبقيت تحت إدارتهم والرسول يبعث لهم من يعلمهم الإسلام حتى توفي بأذان وخلفه ابنه شهر بن باذان.

وهذا الرأي يوافق أيضاً ما ذهب إليه محمد أحمد أيضاً وهو تاريخ مبكر جداً لإسلام مدينة عدن وهو زمن لم تسلم فيه بعد مدن عديدة وقبائل كبيرة في جزيرة العرب.

وفي عهد عمر بن الخطاب وبعد أن نظم الدواوين سنة 17 هـ وصلت خبرات الدولة الإسلامية إلى عدن وذكرها كأقصى بلد يمكن أن تصله أموال بيت المال في قوله: "والله ما من أحد من المسلمين غلا وله حق بهذا المال، أعطي منه أو منع حتى راع بعدن"⁽⁴⁾.

1- إسلام لحج:

وفضلاً عن ذلك نجد أن مناطق لحج والتي ينتشر فيها الأصابع أسلمت بوفادة أبي شمر أبرهة الأصغر على الرسول في المدينة وإنه أفرشه رداءه، ونسب إليه أن النبي قال: "إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا"، ولكن الشجاع ينكر ذلك ويرجع وفادة أبي شمر إلى وفادة صهره ذي الكلاع الحميري الذي أسلم في عهد الرسول ولكنه لم يقد إلى المدينة إلا في عهد عمر ووفد معه صهره أبي شمر⁽⁵⁾.

ويرى الشجاع⁽⁶⁾ أيضاً أن إسلامه وإسلام قومه في لحج وضواحيها مرتبط بدعوة مالك بن مرار الرهاوي المكلف بدعوة حمير للإسلام. والذي بعثه رسول الله إلى حمير بعد الجعرانة سنة 8 هـ واستقبل مالك بوصفه رسولاً من ملوك حمير بعد عودته من تبوك في شعبان أو رمضان سنة 9 هـ وكان يحمل البشري بإسلام حمير⁽⁷⁾، وهو ما يعني أن إسلام قبائل حمير تم في سنة 9 هـ.

2- إسلام أبين:

تعددت قبائل مخلاف أبين فكان إسلام كل منها تبعاً لقبيلته، فحمير أسلمت بإسلام مشائخها وأبرزهم أبو شمر أبرهة الأصغر كما أسلفنا في إسلام لحج؛ إذ إنها إقليم واحد وتنتشر به قبيلة الأصبحيين من حمير، وهناك إشارات واضحة عن إسلام قبائل مذحج في دثينة وأبرزها قبيلة النخع والتي دخلت ضمن ولاية معاذ بن جبل في الجند فأسلمت على يده، وقدم وفدهم إلى رسول الله في منتصف محرم سنة 11 هـ وكان يضم 200 رجل نزلوا في دار رملة بنت الحارث واستقبلهم رسول الله وأجازهم وعادوا إلى بلدهم⁽⁸⁾، وقد دخلت منطقة أبين ودثينة ضمن ولاية معاذ في الجند وورد أن رسول الله توفي ومعاذ عند النخع بدثينة⁽⁹⁾.

وقد أشرنا إلى إسلام لحج وعدن تبعاً لإسلام عدن نظراً لأواصر القربى والعلاقات الاجتماعية بينهما والتأثير والتأثر كإقليم وظيفي متصل الملامح وهو ما سيتضح في حركة الردة في هذا الإقليم.

أولاً: تأسيس المسجد الجامع وتطوره:

إن إسلام أهل عدن المبكر يقتضي العمل بشرائعه وتأسيس مداميكه وبنائه في المدينة وأول هذه المداميك والشرائع تأسيس المسجد! فاين كان المسجد الأول؟

إن البحث عن تاريخ تشييد أول مسجد في الإسلام بمدينة عدن، يفرض علينا أن نبحث عن القرائن في ظل غياب أي نص تأسيسي في المصادر؛ فمسجد صنعاء بني بحسب الشجاع⁽¹⁰⁾ قبل الجند بستين الذي أقيمت أول صلاة فيه في رجب سنة 10 هـ، ومن ثم فإن مسجد صنعاء أسس في رجب أو حواله من سنة 7 هـ وهي السنة التي تؤكد المصادر والمراجع إسلام الفرس في صنعاء وعدن خلالها، وهذا يعني أن هناك مسجداً أسس لإقامة شعائر الإسلام في مدينة عدن يعود للمدة ما بين السنة 7 و9 هـ، سواء أسس هذا المسجد كبناء مستقل أو على أساس معبد قديم.

على أن هناك إستنتاجاً يمكن الاعتماد عليه لأحد الباحثين حول منارة عدن الباقية إلى اليوم؛ مفاده "أن الطابق الأرضي الحالي إنما شيد على بنيان أكثر قدماً ربما حطام برج قديم أو معبد من عصر ما قبل الإسلام"⁽¹¹⁾، وإذا ما كان جامع صنعاء قد أسس في بستان بأذان فإن من المحتمل أن الفرس في عدن أسسوا مسجداً جامعاً على مبنى معبد لم تعد الحاجة إليه بعد إسلام المدينة فحول إلى جامع للمسلمين في المدينة، ويؤكد ذلك قول ابن المجاور إنه ما بنى الجامع إلا الفرس، والذي سنشير إليه في موضعه لاحقاً.

(3) - المرجع نفسه، ص 154.

(4) - البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411 هـ/ 1991 م، 351/6؛ الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج منار السبيل، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1421 هـ/ 1985 م، 84/5-85.

(5) - اليمن في صدر الإسلام، ص 178.

(6) - الشجاع، اليمن في صدر الإسلام، ص 179.

(7) - المرجع نفسه، ص 155.

(8) - المرجع نفسه، ص 166-170.

(9) - الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد وشعيب الأرنؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985 م، 449/1-450.

(10) - اليمن في صدر الإسلام، ص 153.

(11) - سيرجي شيرنسكي، أضواء على الآثار اليمنية، وزارة الثقافة والسياحة، عدن، دت، ص 17. على أن هذا مجرد رأي محتمل، ولا يعني هذا الرأي أن المنارة هي الجامع الأول في عدن. فمعظم المعالم القديمة يتم الاستفادة من أساساتها وأعمدتها في المنشآت الجديدة.

ولعل ما يؤكد ذلك أنه يوجد نصّ تاريخي عن مسجد عدن ومنبره تثار حول النص بعض الشكوك ولكنه يؤكد أن هناك مسجداً بني في المدينة في عهد رسول الله، وأنه عند زيارة علي بن أبي طالب لها كان قائماً وخطب الإمام علي على منبره⁽¹²⁾؛ فعند ابن سمره⁽¹³⁾ "إن علياً دخل عدن أبين، وخطب فيها على المنبر خطبة بليغة"، وهناك نصاً آخر عن دخول الإمام علي عدن "وركب البحر ودخل عدن وصنعاء وخطب على منبر عدن"⁽¹⁴⁾.

وعلى الرغم من أن ابن سمره يشير إلى أن بعض من روى له يقصد عدن لاعة، فإنه يمكن تجنب هذا الرأي في نقطتين: الأولى هي أن النص حدد عدن أبين صراحة وهو الاسم الذي يرد مرادفاً لاسم مدينة عدن منذ العصور المبكرة للإسلام فتد تسمية عدن أبين سواء في هذا النص أو فيما قاله رسول الله في حديث يخرج من عدن أبين 12 ألف ينصرون الله ورسوله⁽¹⁵⁾. والنقطة الأخيرة هي: أن عدن لاعة قرية نائية ليست بشهرة مدينة عدن، تقع في منطقة جبلية مرتفعة، والحال هذه فليس هناك مجالاً لمقارنتها بمدينة عدن الميناء والحاضرة آنذاك!

ولا خلاف حول أن من شيد هذا المسجد هم الفرس الذين يحكمون المدينة ربما بأمر من العامل على المنطقة أبو موسى الأشعري⁽¹⁶⁾، ويرجح ذلك ابن المجاور⁽¹⁷⁾ بعد نقله أخباراً عن تشييد الجامع من قبل عمر بن عبد العزيز (99-101هـ) وتجديده من قبل الحسين بن سلامة (ت: 406هـ) فيقول: "والأصح أن ما بني الجامع إلا الفرس"⁽¹⁸⁾ وأن تشييده تم بمال حصلوا عليه من بيع قطعة عنبر كبيرة وجدها أهل عدن وعرضوها على والي المدينة الذي أشار ببيعها وتخصيص ريعها لبناء جامع عدن⁽¹⁹⁾.

وبجمع تلك الروايات والأقوال نجد أن تشييد هذا المسجد الجامع كان في مدة مبكرة من تاريخ الإسلام، ويمكن تأكيد ذلك من خلال ربطه بتاريخ قدوم الإمام علي إلى اليمن فمتى كان؟ وفي هذا الصدد يرجح الشجاع⁽²⁰⁾ أن علياً كان باليمن في جمادى الأولى من السنة التاسعة للهجرة وهو ما يعني-في حال سلمنا بدخوله عدن- أن الجامع أسس ما بين العام السابع والتاسع للهجرة؛ إذ إن الإمام علي عندما زار المدينة عبر البحر وخطب على منبر الجامع الذي كان قد شيد وأسس وأصبح يحمل علامات الإسلام ورموزه ومنها الجامع والمنبر!

على أن المسجد الجامع في عدن لم يشهد توسعة وتجديداً له إلا في أواخر القرن الأول الهجري في عهد عمر بن عبد العزيز ما بين 99-101هـ. وأما عن الشكل الأولي لجامع عدن فيبدو أنه لا يختلف عن بقية الجوامع التي أسست في عهد الرسول وتتكون من رواق القبلة (ظلة) وفناء على غرار جامع صنعاء وجامع الأشاعر في زبيد، وهو الطراز الأول لجميع المساجد في هذه المدة المبكرة من تاريخ الإسلام⁽²¹⁾.

ومع نهاية القرن الأول نجد إشارات إلى مسجدتين في مدينة عدن هما: المسجد الجامع وهو الأقدم تأسيساً وموقعه في طرف البلد، ولعل المقصود بطرف البلد الجزء غير المسكون منها؟ وقد أكد المقدسي⁽²²⁾ موقع الجامع في القرن الرابع الهجري بوصفه "ناء عن الأسواق"، وقد علل ابن المجاور⁽²³⁾ عدم التزام أهل عدن بتشبيد جامعهم في وسط البلد كما هو متعارف عليه في بقية المدن الإسلامية-على أساس أن يكون محور المدينة وفي وسطها حتى يسهل الوصول إليه من أرجاء المدينة المختلفة- لوجود عين ماء مادة تشغل وسط المدينة وتستعمل لصناعة الملح⁽²⁴⁾، وبذلك نجد أن هذا الجامع كان متطرقاً في موضعه عن تخطيط المدن الإسلامية في القرن الأول وحتى الرابع الهجري.

ثانياً: مسجد أبان:

ثاني مسجد أسس في مدينة عدن الإسلامية بعد المسجد الجامع، ويقع هذا المسجد خلف البلد بحسب وصف المقدسي⁽²⁵⁾ للمدينة بعد منتصف القرن الرابع الهجري، وهذا النص فيه دلالة على أن المدينة القديمة محصورة آنذاك في منطقة الأسواق في عصرنا-بين سائلة الخساف وأبان

(12). المنبر: مفهوم دخل لغة قريش من لهجة اليمن، والمعاجم تشير إلى أن المنبر مرقاة الخطيب وسمي منبراً لارتفاعه وعلوه، وكان منبر الرسول الأول مجرد ارتفاع في الأرض، ومما أفاده حسين مؤنس أن منبراً خشبياً صنع للرسول ما بين السنوات 6-9هـ. لمعلومات أوفى ينظر: حسين مؤنس، المساجد، سلسلة عالم المعرفة (13) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 1981م، ص72. ومن ذلك يمكن القول إن منبراً صنع لمسجد عدن الجامع منذ مدة مبكرة.

(13). عمر بن علي الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، تح: فؤاد سيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1957م، ص16.

(14). الجندي، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تح: محمد بن علي الأكوخ، وزارة الإعلام، صنعاء، ط1، دار التنوير، بيروت، 1989م، 87/1، وينظر كذلك: الحبشي، وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد الوصابي، تاريخ وصاب المسمى: الاعتبار في التواريخ والآثار، تح: عبد الله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1979م، ص18.

(15). الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، تح: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م، 200/5، حديث رقم (3079). وأخرج الحديث أيضاً ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، 242/2؛ والطبراني، 11029.

(16). بلعيد، محمد منصور علي صالح، عدن في عصر الدولة الرسولية (629-858هـ/1231-1454م)، دار الوفاق للدراسات والنشر، عدن، 1433هـ/2012م، 348-349.

(17). جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى (تاريخ المستبصر)، تح: أوسكر لوفجرين، ط2، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 1986م، ص120.

(18). ابن المجاور، صفة بلاد اليمن، ص120.

(19). المصدر نفسه والصفحة.

(20). اليمن في صدر الإسلام، ص208.

(21). الفقيه، صالح أحمد، مساجد زبيد حتى نهاية العصر الأيوبي "دراسة أثرية معمارية مقارنة"، رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية لأداب، جامعة صنعاء، 1432هـ/2011م، ص28.

(22). أبو عبد الله محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، ط3، القاهرة، 1411هـ/1991م، ص103.

(23). صفة بلاد اليمن، ص120.

(24). بالإمكان العودة إلى بلعيد فقد ناقش فيه وجود العيون في عدن، وجود ملاح صغير داخل المدينة غير الملاح المشهور بظاها. محمد منصور علي، المرفأ المأنوس في تاريخ نجر عدن المحروس (دراسات في تاريخ عدن الإسلامي)، ط1، مكتبة الوراق، عدن، 2021م، ص165.

(25). أحسن التقاسيم، ص103.

والطويلة جنوباً، في أواخر القرن الرابع الهجري حوالي سنة 375هـ -يوافق تولي الحسين بن سلامة الوصاية على العرش الزيادي- كذلك ورد في ترجمة الحكم بن أبان "ومسجده الذي يقف فيه من عدن هو مسجد أبيه الذي يعرف عند أهل عدن بمسجد أبان"⁽²⁶⁾.

والحقيقة أن تاريخ تشييد المسجد غير معروف، وتبعاً لذلك نجد عزوفاً للباحثين عن تحديد زمن بذاته كون المؤسس المنسوب إليه المسجد أبان بن عثمان بن عفان عاش معظم حياته في المدينة المنورة، وولد فيها سنة 20هـ وتوفي بالمدينة المنورة سنة 105هـ⁽²⁷⁾ ولا نعلم متى دخل عدن؟ وهل دخلها واليا أم تاجراً؟ ومما ورد عنه أنه كان والياً للمدينة سبع سنوات (75-82هـ) في خلافة عبد الملك بن مروان (64-86هـ)⁽²⁸⁾.

فنحن لا ندري متى شيد المسجد هل قبل ولايته للمدينة أم خلالها، أم بعدها؟ ولو استطعنا الترجيح وصح دخوله عدن فلعله للتجارة وقبل اشتغاله بالسياسة والإمارة لبني مروان، أي قبل سنة 75هـ أو بعد عزله أو في سنواته الأخيرة قبل مرضه بالفالج والصمم الذي أقعد بعده؟ لكن كل ما ورد مازال محاط بالغموض مصدرية؛ إذ لا توجد معطيات تاريخية تشير إلى عمله بالتجارة! على الرغم من أنه من أسرة امتهنت التجارة، كما لم تذكر أي دراسة تقلده أي عمل في اليمن أو عدن على الرغم من المعلومات الواضحة حول ولايته للبصرة وللمدينة⁽²⁹⁾، فضلاً عن الإشارات الواضحة عن اشتغاله بالعلم وشيوخه وتلاميذه⁽³⁰⁾!

وفي هذا السياق وردت وجهة نظر مغايرة عند المحضار⁽³¹⁾، ومفيدة نوعاً ما؛ بيد أنها تفتقد التوثيق لمصادرها، ولم نتحقق من ماهيتها ودقتها لذلك نعرضها هنا بتفاصيلها لاحتوائها على معلومات مختلفة حول مسجد أبان، وهي لا تناقض كثيراً الخلاصات التي توصلنا إليها في هذه الدراسة ونعرضها على النحو الآتي:

- ولد الحكم بن أبان في المدينة سنة 80هـ، وهو أول من دخل عدن بعد الصحابة من جيل تابعي التابعين وذلك سنة 150هـ وولي قضاء عدن لعدة سنوات وبها كانت وفاته سنة 154هـ.
- إن تاريخ بناء مسجد أبان كان في سنة 180هـ. إلا أننا نجد أن هذا التاريخ لا يتوافق مع ما ورد سابقاً وتأكيداً على أن الحكم بن أبان توفي سنة 154هـ، إلا أن كان يقصد أن المؤسس هو إبراهيم بن الحكم بن أبان!!.
- مؤسس المسجد هو الحكم بن أبان وتواضعا واخلصا لله سماه باسم أبيه.
- يذهب مناقضا لرأيه السابق إلى أن والده أبان ربما قد يكون أوصى ببناء مسجد ابتغاء وجه ربه الأعلى.
- بمراجعة ما أورده المحضار في الفقرتين الأخيرتين حول تأسيس الحكم للمسجد وتسميته باسم أبيه فإننا نجده يناقض نفسه لاحقاً بطرح فرضية أن أبان ربما يكون قد أوصى بتأسيس المسجد.
- سنشير في المطلب الذي يلي هذه النقطة أنه لم يرد ذكر اسم الحكم ضمن أبناء أبان بن عثمان الأموي.

1- من هو أبان:

- إن مما يثير الشك حول شخصية المؤسس-أبان بن عثمان- أنه لم يرد ضمن أولاده اسم الحكم أو المكث (كثير)، فأولاد أبان بن عثمان الأموي هم: سعيد وهو أول أبناء أبان وأمه زينب بنت عبد الله بن عامر، وعمر، وعبد الرحمن وعمران وعمر وأهم أم سعيد بنت عبد الرحمن، ومعبود ومحمد وعمره ولم يحدد اسم أهمهم، وعمر الأصغر ومروان وأم سعيد الصغرى وأم وليد من أم ولد! ويتبع أسرة أبان غلام له ومولى! ⁽³²⁾، وبذلك لا نجد أسماء الحكم بن أبان والمكث بن أبان ضمن قائمة أبناء أبان بن عثمان بن عفان الأموي!! فهل هما أبناء أبان بن عثمان أم أن هناك لبس وتشابه في الأسماء فقط!!
- إن عدداً ممن ترجم للحكم يذكره باسم الحكم بن أبان العدني وهو ما ورد عند ابن سمره، وعند غيره من المصادر المبكرة مثل ابن سعد⁽³³⁾ الذي ذكره ضمن الطبقة الثالثة من المحدثين في اليمن "الحكم بن أبان من أهل عدن، مات سنة أربع وخمسين ومائة"؛ كما ذكر ابنه إبراهيم بن الحكم بن أبان ضمن الطبقة الرابعة دون الإشارة إلى أنهم أبناء أبان بن عثمان بن عفان وأوردهم هكذا دون أي نسبة؛

(26)- بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد، تاريخ ثغر عدن، تج: أوسكر لوفجرين، ط2، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت ومنشورات مكتبة المدينة، صنعاء، 1407هـ/1986م، 1/2، 64.

(27)- سيد عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1981م، ص55. ولقد تتبع البيضاوي ترجمة أبان ووجد أن هذه السنة نقصد 105هـ كما وردت في المصادر وهم وإنما هي سنة وفاة الخليفة يزيد بن عبد الملك؛ إذ لم تذكر المصادر أبان ضمن وفيات تلك السنة وقد رجح بناء على ما صوبه مغلطاي في اكمال تهذيب الكمال أن وفاته كانت في سنة 102هـ. للمزيد ينظر: أبو همام محمد بن علي الصومعي، المنتخب المذهب من علماء عدن والواردين إليها من كتاب تاريخ ثغر عدن للطيب بامخرمة (ت: 947هـ) مع ذكر بعض معالم عدن الدينية والتاريخية، نسخة الكترونية، مكة، 1441/1/29هـ، ص130، هامش 6.

(28)- عبد الباري محمد الطاهر، أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما الأمير العالم، مجلة دراسات تاريخية، العددان 75-76، كانون أول 2001م، ص104.

(29)- المرجع السابق، ص110-111.

(30)- أشار الرويعي إلى أبرز تلاميذه وهم عمر بن عبد العزيز (ت: 101هـ) وعامر بن سعد بن أبي وقاص (ت: 104هـ) وابن شهاب الزهري (ت: 123هـ) وعمر بن دينار (ت: 126هـ) وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي (ت: 130هـ). عبد الهادي بن محمد بن مرغان، القراءات المروية عن أبان بن عثمان بن عفان (ت: 105هـ) جمعا وتوجيها، مجلة كلية دار العلوم، ع145، جامعة القاهرة، مايو 2023م، ص364-365. ولم يشر أي أحد إلى الحكم أنه تلقى العلم عنه ولو كان والده لأخذ عنه علمه كما أخذ إبراهيم عن أبيه الحكم.

(31)- عبد القادر بن عبد الله بن علي، التذكير بأخبار العباد وأثار البلاد نسخة إلكترونية عن نادر سعد حلوب، فبراير 2002م، ص19.

(32)- ينظر: عبد الباري محمد الطاهر، أبان بن عثمان بن عفان، ص104؛ مهدي عبد الحميد حسين، أبان بن عثمان بن عفان (رضي الله عنهما) وجهوده في تدوين السيرة النبوية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مج7، ع3، لسنة 2012م، ص2.

(33)- محمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى، أعد فهرسها: رياض عبد الله عبد الهادي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1416هـ/1995م، 353/5.

- وكذا عند ابن الجوزي⁽³⁴⁾ "الحكم بن أبان العدني أبو عيسى؛ وكذلك فعل المزي عند ذكر إبراهيم بن الحكم بهذه الصيغة "إبراهيم بن الحكم بن أبان أبو إسحاق العدني"؛ فضلاً عن الذهبي الذي لا يرد عنده إلا بصيغة الحكم بن أبان العدني.
- الشك من قبل بامخرمة حول أبان والد الحكم فقد قال: "وأظنه أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد ويقال أبو عبدالله"⁽³⁵⁾.
- لم يشر ابن سمره لأبان بن عثمان ضمن فقهاء التابعين في اليمن⁽³⁶⁾.
- عندما ترجم ابن سمره للحكم لم يشر إلى اسمه الكامل واقتصر على "الحكم بن أبان العدني" وقد عاش بين سنة 70-154هـ وقيل توفي سنة 155هـ، كما أشار إلى مصادر تلقيه وشيوخه ولم يذكر أنه روى عن أبيه أبان!!!⁽³⁷⁾ وهو الذي أخذ عنه ابنه إبراهيم علمه!!
- ذهبت دراسة للبيضان⁽³⁸⁾ إلى الشك في نسبة المسجد إلى أبان بن عثمان الأموي ولكنه لا يمتلك أدلة كافية فقال: "ولم أجد أحداً بعد البحث ممن ترجم لأبان ذكر أنه كان في عدن، أو أنه دخلها، فهل يكون ولده الحكم هو الذي بناه فسمي باسم والده، أو يكون أبان دفع مائلاً ليبنى على نفقته فبني وسمي باسمه، كل ذلك لا يمنع وجائز، لكن لو ثبت أن أبان بن عثمان دخل عدن لكان ذلك الاحتمال كبيراً أنه هو الذي بناه".
- لعل مما يؤكد رأينا ما صرح به الحديثي⁽³⁹⁾ حول هذه الشخصية بقوله: "الحكم بن أبان الذي نجهل أصله". وليس ببعيد عن الحديثي فقد شكك من قبله رابضة⁽⁴⁰⁾ في ذلك، بنسبة المسجد إلى أبان بقوله: "فإذا صحت نسبة المسجد إلى أبان بن عثمان بن عفان".
- الحق أن اسم الرجل ورد عند الجندي⁽⁴¹⁾ هكذا "أبو مروان الحكم بن أبان بن عفان بن الحكم بن عثمان العدني" ولم ينسبه إلى أبان بن عثمان بن عفان الخليفة الثالث وابنه أبان وإنما شخص آخر تقارب اسمه مع اسم أبان التابعي، وبعد ذلك توهمت المصادر وبعض الدراسات أنه أبان بن عثمان بن عفان وإلا فإن أسرة الحكم العدني أسرة عدنية تختلف عن الأسرة الأموية.
- ممن تبنى الرأي أن مسجد أبان منسوب لأبان بن عثمان يبرز لقمان⁽⁴²⁾؛ إذ إنه الوحيد الذي قال بدخول أبان إلى عدن -يبدو أنه نقل عن الجندي- "وفي أيام الأمويين قدم إلى عدن أبان بن عفان بن الحكم بن عثمان بن عفان (رضي الله عنهم) وبنى مسجده المعروف والقائم إلى يومنا هذا في شارع أبان"، ومما ورد هنا يتضح أمران هما: الأول أن الجندي ولقمان عندهما وهم في اسم مؤسس المسجد والذي يشير البعض إلى أنه ينسب إلى أبان والد الحكم بن أبان المتوفى سنة 154هـ ودونه باسم طويل هكذا "أبان بن عفان بن الحكم بن عثمان بن عفان" والبعض الآخر ينسبه إلى شخص غيره من سلسلة هذه الأسرة هو أبان بن عفان بن الحكم بن عثمان، وهو هنا يصل الحكم بعثمان مباشرة ويبدو أن ما ورد عند الأثنين يؤكد أن مؤسس المسجد عدني توارثت أسرته مسجد أبيهم العدني.
- بعرضنا لجميع الآراء السابقة نجد رأياً آخر ينسب الحكم بن أبان إلى المدينة المنورة ويقول "المدني" ثم يورد الحكم بن أبان العدني هكذا⁽⁴³⁾، وهذا تناقض في المصدر نفسه ولا يوافقه إلا الشرجي⁽⁴⁴⁾ وهو متأخر جداً (ت: 893هـ تقريباً) ومخالف لآراء المؤرخين اليمنيين الجندي والأهدل والأفضل الرسولي وبامخرمة⁽⁴⁵⁾.
- حددت دراسة حديثة اسم الحكم بن أبان في ضوء دراسته من الجوانب المختلفة بـ: الحكم بن أبان بن عفان بن الحكم بن عثمان العدني اليمني وهو الاسم الذي ورد عند المؤرخين اليمنيين⁽⁴⁶⁾.
- خلاصة القول إن أبان بن عفان العدني وأبناءه هم من مدينة عدن ونسبوا إليها وخلطت بعض المصادر في نسبهم، وقد اجتهدنا في هذه الدراسة لترجيح عدد من الآراء لإثبات ما رأيناه.

2- متى تأسس مسجد أبان:

هناك اتجاهان لتأسيس المسجد:

- ⁽³⁴⁾ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، صفة الصفوة، تج: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، 1421هـ/2000م، 458/1.
- ⁽³⁵⁾ بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، 1/2.
- ⁽³⁶⁾ ينظر: طبقات فقهاء اليمن، ص 56-65.
- ⁽³⁷⁾ المصدر نفسه، ص 66.
- ⁽³⁸⁾ المنتخب المذهب من علماء عدن، ص 31.
- ⁽³⁹⁾ نزار عبد اللطيف، أهل العلم في عدن في القرون الخمسة الهجرية الأولى، مجلة اليمن، مركز البحوث والدراسات اليمنية - جامعة عدن، العدد 21، ربيع ثاني 1426هـ / مايو 2005م، ص 52.
- ⁽⁴⁰⁾ أحمد صالح، مدرسة الفاروق النموذجية بين الماضي والحاضر 701-1421هـ/1301-2000م، قريش للطباعة، عدن، يونيو 2000م، ص 26.
- ⁽⁴¹⁾ السلوك، 135/1.
- ⁽⁴²⁾ حمزة علي، تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية، ط 1، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، 2008م، ص 33.
- ⁽⁴³⁾ ابن حبان، كتاب الثقات، 185/5.
- ⁽⁴⁴⁾ أبو العباس أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، ط 1، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، دار المناهل، بيروت، 1406هـ/1986م، ص 129.
- ⁽⁴⁵⁾ عبد الكريم محمد حسين علي نشوان، المرويات التفسيرية للحكم بن أبان العدني (ت: 154هـ) جمع ودراسة وتخريج، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، 2020/2021م، ص 11.
- ⁽⁴⁶⁾ المرجع نفسه، ص 11.

- من المحتمل أن بناء مسجد أبان تم في العقدين الثامن والتاسع من القرن الأول الهجري طالما والمسجد منسوب إلى أبيه أبان العدني ونأخذ هذا العهد لارتباطه بميلاد الحكم سنة 70هـ، ويحتمل بعد هذه المدة.
- والاتجاه الآخر: إن تأسيس مسجد أبان تم في مطلع القرن الثاني الهجري ما بين 102-105هـ وهي السنوات التي ذكرت أن أبان بن عثمان توفي فيها فيما إذا كان قد عهد لابنه الحكم -إن صح نسبته إليه-
- يبدو أن هذا المسجد بُني في مطلع القرن الثاني الهجري لعدة أسباب نوجزها كالآتي:
- معظم الروايات حول المسجد تدور حول شخصية الحكم بن أبان العدني ومنها إقامته بهذا المسجد.
- إن ممن دخل عدن والتقى بالحكم بن أبان سفيان بن عيينة (107-198هـ) وقد نص بنفسه أنه دخل عدن "أتيت عدن فلم أر مثل الحكم بن أبان" (47)، والحقيقة أن خبر هذه الزيارة قد ورد عند بامخرمة؛ إذ ذكر سفيان ضمن من دخل عدن غير أنه كان متشكك في ذلك وتحقق له الأمر بعد مطالعة عدد من المصادر منها ابن المديني والذهبي فقال: "فاستفدنا من ذلك دخول سفيان بن عيينة عدن" (48)، وقد كانت زيارته لعدن ما بين سنة 150 أو 152هـ وذلك قبل وفاة الحكم بسنوات (49)، ومما لا شك فيه أنه التقى بالحكم في مسجد أبان أيضاً.
- يعد أبان وابنه الحكم ثم إبراهيم محور الاهتمام والبدء بتاريخ المسجد، فبعد وفاة الحكم بن أبان العدني سنة 154هـ تولى ابنه إبراهيم شؤون المسجد، وحول شخصه كان قدوم عدد من الأئمة الأعلام خلال القرن الثاني الهجري منهم أحمد بن حنبل، قال ابن سمره (50) حول هذه الزيارة "وارتحل أحمد بن حنبل إلى إبراهيم بن الحكم إلى عدن في رحلته إلى صنعاء وشيوخ اليمن"، ومن خلال النص عند الخزرجي (51) يبدو أن وصول أحمد بن حنبل إلى عدن أولاً -لعله بحرا- فبعد ذكره لزيارة إبراهيم وعدم لقيائه قال: "ثم قصد عبد الرزاق في صنعاء فأخذ عنه" وقد هذب البيضاوي تاريخ ثغر عدن وتتبع زيارة أحمد بن حنبل إلى عدن من خلال مصادر متعددة وجد أنها امتدت حوالي سنتي 198 و199هـ؛ إذ إنه خلال هذه المدة كان عند الإمام عبدالرزاق الصنعاني في صنعاء وبلغهم وفاة ثلاثة من أعلام ذلك العصر هم: سفيان ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وهم عند الامام عبدالرزاق بصنعاء (52)، وبذلك نرى أنه زار عدن سنة 198هـ، قبيل وصوله إلى صنعاء ولأنه كان بمكة في 197هـ.

الخلاصة:

- نخلص مما سبق عن مسجد أبان بعد تحليل العديد من النصوص التاريخية والآراء الحديثة من دراسات متعددة إلى النتائج الآتية:
- اعتنقت عدن العقيدة المحمدية-الإسلام- منذ زمن مبكر جداً ما بين السنة السابعة والتاسعة وإن كان السابعة أدق وأصدق.
 - أسلمت عدن وأسلم محيطها الإقليمي لحج وأبين ودثينة خلال المدة نفسها نظراً للتركيبة السكانية المتجانسة بين عدن وإقليمها المحيط.
 - شهدت عدن تأسيس مسجد الأول خلال مدة مبكرة من إسلامها خلال السنوات الأولى من دخول الإسلام ويحتمل أن ذلك المسجد أسس على أنقاض معبد قديم.
 - يعد مسجد أبان المسجد الثاني في مدينة عدن في ضاحيتها الشمالية بعد مسجد الجامع الذي أسس على مسافة نائية من المدينة في ضاحيتها الجنوبية الشرقية.
 - ترجيح نسبة مسجد أبان إلى أبان بن عثمان العدني وفقاً للشواهد التي طرحت في الدراسة.
 - أسس مسجد أبان في مطلع القرن الثاني الهجري؛ إذ لم نجد أدلة راجحة حول تشييده خلال أواخر القرن الأول نظراً لعدم وجود أي تأكيد حول وصول أبان بن عثمان بن عفان الأموي إلى مدينة عدن أو أي من أولاده الذين ثبتت اسمائهم في المصادر التاريخية المعروفة.
- ختاماً فإن ما توصلنا إليه ليس حقائق دامغة وإنما آراء تقبل النقد والتعديل متى ما عُثر على أدلة تثبت عكس ذلك.

(47). بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، 93/2-94.

(48). المصدر نفسه، 93/2-94.

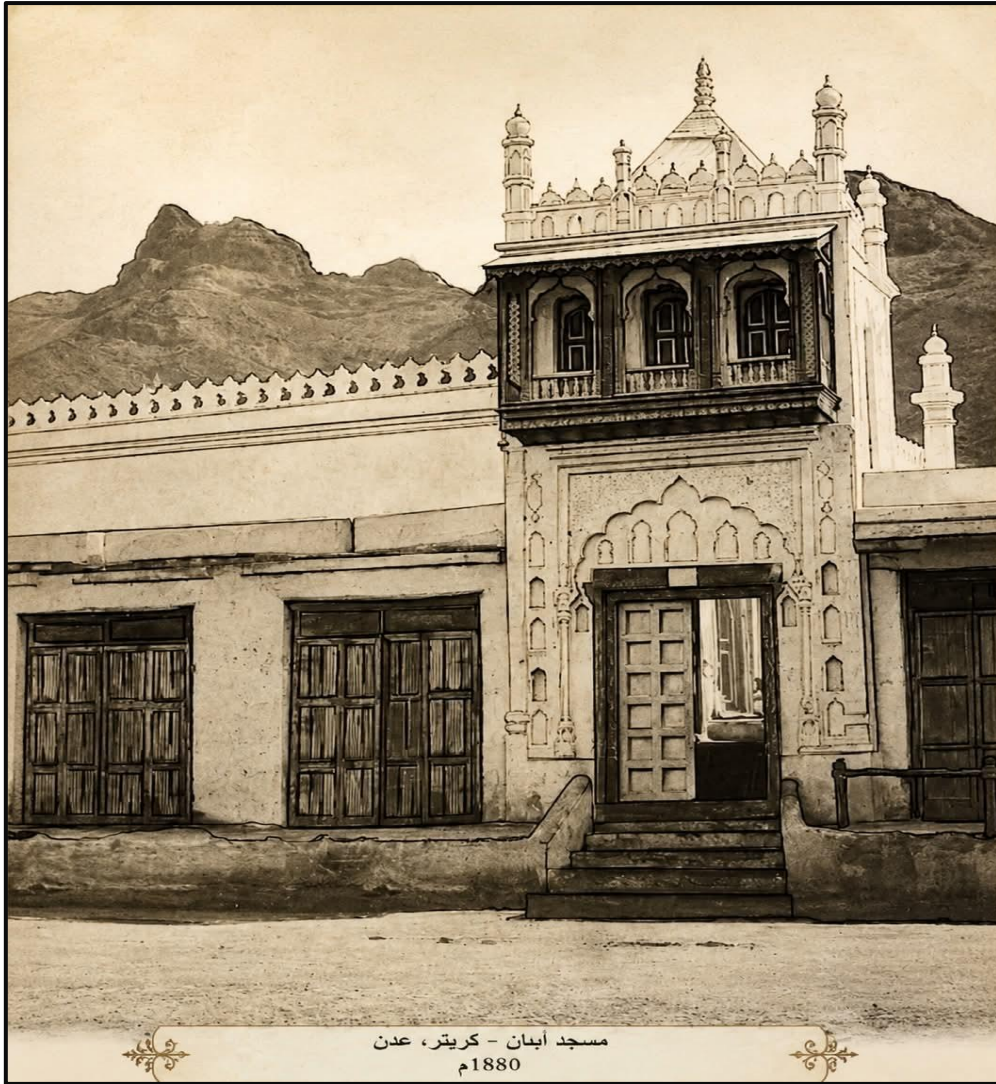
(49). البيضاوي، المنتخب، ص79.

(50). طبقات فقهاء اليمن، ص66.

(51). علي بن الحسن، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن وهو: طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان أهل اليمن، تج: عبد الله قائد العبادي، مبارك بن محمد الدوسري، علي عبد الله صالح الوصابي، جميل أحمد أسعد الأشول، الجيل الجديد، صنعاء، 1429-1430هـ/2008-2009م، 410/1.

(52). البيضاوي، منتخب المذهب، ص33-34. ويتحقق النص وجدنا أن يحيى بن سعيد القطان توفي في صفر سنة 198هـ بينما توفي سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي في جمادى الآخرة من السنة نفسها، فيكون بين وفاة يحيى بن سعيد وبين وفاة سفيان وعبد الرحمن أربعة أشهر.

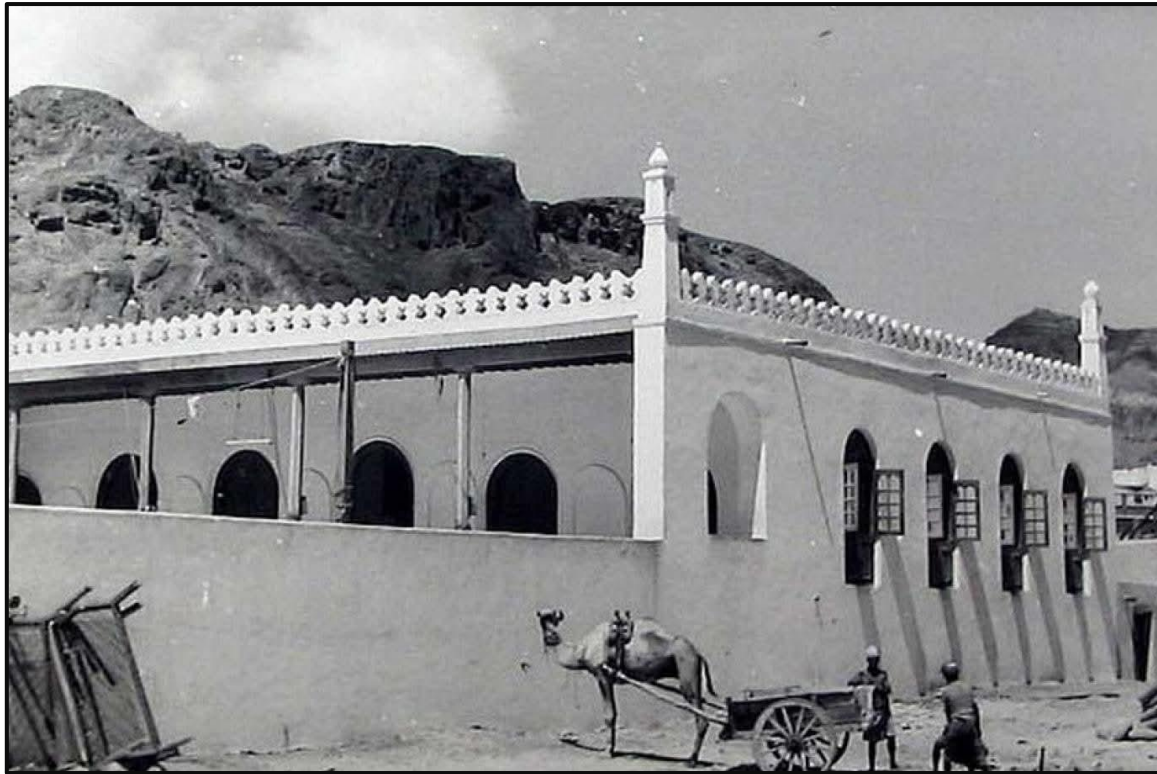
صورة رقم (1): البوابة الغربية لمسجد أبان



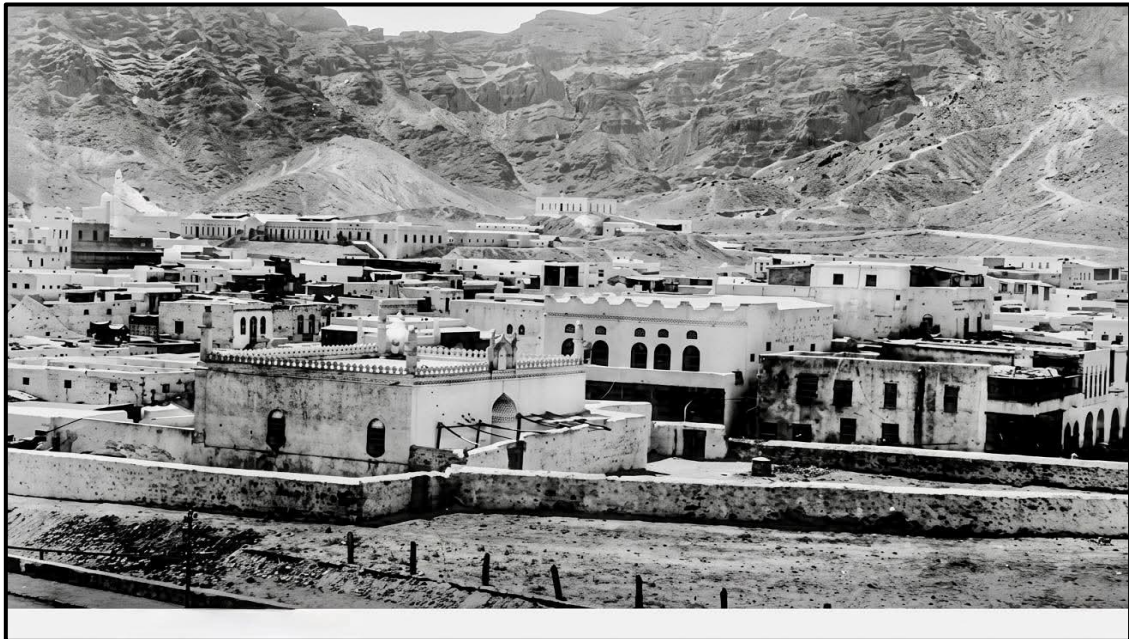
صورة للبوابة الغربية لمسجد أبان يظهر فيها تأثرها بالعمارة الهندية نتيجة للترميم الذي طرأ عليها في القرن 19 الميلادي ثم ترميمه عدة مرات وحدثت توسعة في مرافقة ومساحته دون المساس بشكله وتصميمه الأساسي حفاظاً على تاريخية وكان أول ترميم له بعد بناءه في عام 180هـ، ومرت القرون حتى كان أول تجديد وترميم له في القرن العشرين في عام 1923م أو 1928م على يد التاجر سالم باشنفر كما تم ترميمه مرة أخرى في عام 1933م ثم 1992م.

لم توجد في المسجد مأذن مرتفعة أسوة بمساجد عدن الأخرى إنما كان للمسجد بتصميمه القديم أربع منارات صغيرة جداً تقع كل واحدة في ركن من أركان المسجد الأربعة، كما وجدت قبة صغيرة فوق مدخل المسجد، وتميز المسجد بوجود زخارف ذات طابع إسلامي مميز، كما احتوى المسجد على منبر وأبواب وشبابيك مزخرفة جميلة تشكل تحفاً بحد ذاتها بالإضافة إلى مصاحف ومخطوطات ومراجع إسلامية.

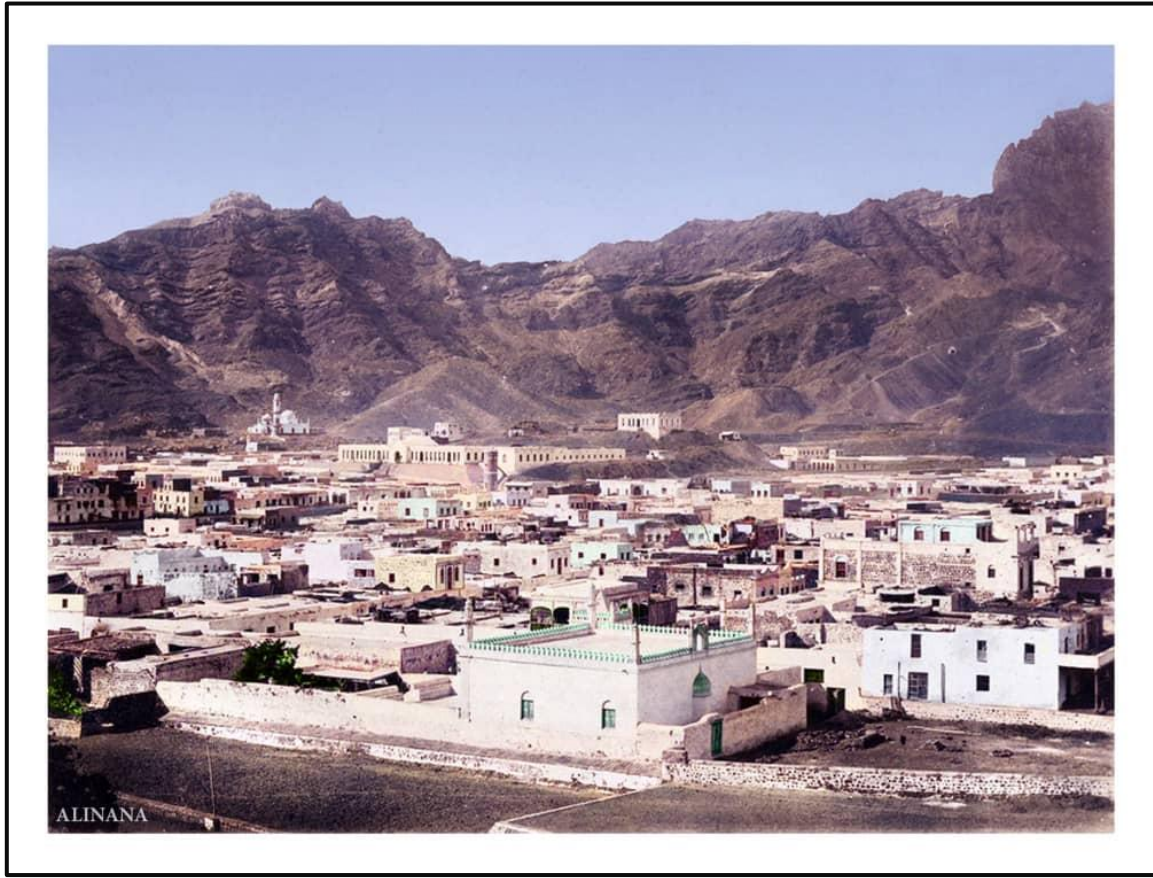
صورة رقم (2): صورة قديمة لمسجد أبان تظهر شكل المسجد المكون من رواق أمامي وفناء خلفي



صورة رقم (3): صورة قديمة جدًا لمسجد أبان وتبدو فيها سائلة شارع أروى التي تمر على يمين المسجد



صورة رقم (4): صورة قديمة محسنة بالألوان لمسجد أبان وتظهر فيها المقبرة وضريح الحكم بن أبان وإبراهيم بن الحكم في غرفة بمقدمة أمام المسجد



صورة رقم (5): صورة حديثة للمسجد.



صورة رقم (6): صورة حديثة لمسجد أبان بعد إعادة بنائه على الطراز الحديث من قبل مؤسسة هائل سعيد أنعم عام 1997م تقريباً.



المصادر والمراجع:

- [1] الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج منار السبيل، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1421هـ/1985م.
- [2] الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، تح: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م.
- [3] بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد، تاريخ ثغر عدن، تح: أوسكر لوفجرين، ط2، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت ومنشورات مكتبة المدينة، صنعاء، 1407هـ/1986م.
- [4] بلعيد، محمد منصور علي صالح:
- [5] عدن في عصر الدولة الرسولية (629-858هـ/1014-1231م)، دار الوفاق للدراسات والنشر، عدن، 1433هـ/2012م.
- [6] محمد منصور علي، المرفأ المأنوس في تاريخ ثغر عدن المحروس (دراسات في تاريخ عدن الإسلامي)، ط1، مكتبة الوراق، عدن، 2021م.
- [7] البيضاوي، أبو همام محمد بن علي الصومعي، المنتخب المذهب من علماء عدن والواردين إليها من كتاب تاريخ ثغر عدن للطيب بامخرمة (ت:947هـ) مع ذكر بعض معالم عدن الدينية والتاريخية، نسخة الكترونية، مكة، 1441/1/29هـ.
- [8] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، تح: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ/1991م.
- [9] الجندي، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تح: محمد بن علي الأكوع، وزارة الإعلام، صنعاء، ط1، دار التنوير، بيروت، 1989م.
- [10] ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، صفة الصفوة، تح: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، 1421هـ/2000م.
- [11] ابن حبان، أبو حاتم محمد بن أحمد، كتاب الثقات، إشراف شرف الدين أحمد، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، 1393هـ/1973م.

- [12] الحبشي، وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد الوصابي، تاريخ وصاب المسمى: الاعتبار، في التواريخ والآثار، تح: عبد الله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1979م.
- [13] الحديثي، نزار عبد اللطيف، أهل العلم في عدن في القرون الخمسة الهجرية الأولى، مجلة اليمن، مركز البحوث والدراسات اليمنية - جامعة عدن العدد 21 ربيع ثاني 1426هـ / مايو 2005م.
- [14] حسين مؤنس، المساجد، سلسلة عالم المعرفة (37) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 1981م.
- [15] الخزرجي، علي بن الحسن، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن وهو: طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان أهل اليمن، تح: عبد الله قائد العبادي، مبارك بن محمد الدوسري، علي عبد الله صالح الوصابي، جميل أحمد أسعد الأشول، الجيل الجديد، صنعاء، 1429-1430هـ/2008-2009م.
- [16] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء، تح: حسين أسد وشعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، 1985م.
- [17] رابضة، أحمد صالح، مدرسة الفاروق النموذجية بين الماضي والحاضر 701-1421هـ/1301-2000م، قریش للطباعة، عدن، يونيو 2000م.
- [18] الرويعي، عبد الهادي بن محمد بن مرغان، القراءات المروية عن أبان بن عثمان بن عفان(ت:105هـ) جمعا وتوجيها، مجلة كلية دار العلوم، ع145، مايو 2023م.
- [19] ابن سمرة، عمر بن علي الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، تح: فؤاد سيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1957م.
- [20] الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد، اليمن في صدر الإسلام، دار الفكر، دمشق، 1987م.
- [21] الشرجي، أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، ط1، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، دار المناهل، بيروت، 1406هـ/1986م.
- [22] ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى، أعد فهارسها: رياض عبد الله عبد الهادي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1416هـ/1995م.
- [23] سيرجي شيرنسكي، أضواء على الآثار اليمنية، وزارة الثقافة والسياحة، عدن، د.ت.
- [24] سيد عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1981م.
- [25] عبدالباري محمد الطاهر، أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما الأمير العالم، مجلة دراسات تاريخية، العددان 75-76، كانون أول 2001م.
- [26] عبد الكريم محمد حسين علي نشوان، المرويات التفسيرية للحكم بن أبان العدني (ت:154هـ) جمع ودراسة وتخريج، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، 2020/2021م.
- [27] الفقيه، صالح أحمد، مساجد زبيد حتى نهاية العصر الأيوبي "دراسة أثرية معمارية مقارنة"، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الآثار، كلية لأداب، بجامعة صنعاء، 1432هـ/2011م.
- [28] لقمان، حمزة علي، تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية، ط1، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، 2008م.
- [29] ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى (تاريخ المستنصر)، تح: أوسكر لوفجرين، ط2، دار التنوير للطباعة والنش، بيروت، 1986م.
- [30] المحضار، عبد القادر بن عبد الله بن علي، التذكير بأخبار العباد وآثار البلاد نسخة إلكترونية عن نادر سعد حلوب، فبراير 2002م.
- [31] محمد أحمد محمد، عدن قبل الإسلام وحتى إعلان الدولة العباسية، دار الثقافة العربية، الشارقة، ودار جامعة عدن، 2001م.
- [32] المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، ط3، القاهرة، 1411هـ/1991م.
- [33] مهدي عبد الحميد حسين، أبان بن عثمان بن عفان (رضي الله عنهما) وجهوده في تدوين السيرة النبوية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مج7، ع3، السنة 2012م.

RESEARCH ARTICLE

ABAN MOSQUE: THE HISTORY OF ITS CONSTRUCTION, ITS
ATTRIBUTION TO ITS FOUNDER, AND A NEW PERSPECTIVEZainab Qaseem Mohsen Alhaamd^{1,*}, and Mohaamad Mansoor Ali Baleid²¹ Dept. of History, Faculty of Education, University of Aden, Yemen² Dept. of History, Faculty of Education Zingibar, University of Abyan, Yemen* Corresponding author: Zainab Qaseem Mohsen Alhaamd; E-mail: bleid73m@gmail.com

Received: 07 September 2026 / Accepted 25 September 2026 / Published online: 30 September 2026

Abstract

Aban Mosque is one of the historic landmarks of the city of Aden. It was founded at an early stage in the Islamic history of the city, no later than the beginning of the second century AH. This study examines the mosque, the history of its foundation, and its founder, Aban ibn Uthman, from a new perspective, based on the available evidence and recent studies. The study presents new perspectives on the founder and the date of construction, while critically examining some previous studies that favored other interpretations without analyzing the sources and comparing them with other studies and sources from outside Yemen.

Keywords: Aden; Aban Mosque; Aban ibn Uthman; Founder; Foundation.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

الحامد، ز. ق. ح. و بلعيد، م. م. ع. (2026). مسجد أبان: تأريخ بنائه ونسبته إلى المؤسس وجهة نظر جديدة. مجلة جامعة عدن الإلكترونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7(3)، ص 775-786. <https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2026.3.577>

حقوق النشر © 2026 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).

